الموضوع (الحياة الإسلامية (١))

من: سعد الحصينة - الأردن - عمان - ص.ب/ ٩٢٥٧٤٤.
الى: أخي في الله/ مدير معهد الفكر الإسلامي العالمي وفقه الله لطاعته وسنة نبيه وسبل المؤمنين الأولين في فقه الدين واعاذه من أهواء المفكرين الإسلاميين وانحرافاتهم عن الحق.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد:

فقد اطلعت على تصريحي لكم عن عزمكم على "اغراق المجال الإسلامي" بانتاج فكري "اسلامي" جديد لمثل الغزالي وعبد الحميد وغيرهما.. ارجو الله ان يجنب الإسلام والمسلمين سوء عاقبته. وعافية تصريحي شرعي لله لفكر قاصر في علوم الوحي لانكوني الأستاذ، وخروجاً عن سبل المؤمنين من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين لهم باحسان (خاصة في القرون الثلاثة المفضلة).. وقد اصطلى الإسلام والمسلمون بعواقب هذا الانحراف في البداية عندما حدثت لوثة الخلط بين الوحي والفكر الوثني من الهند واليونان وفي الذكر حيث تحدث لوثة الخلط بين الوحي والفكر الإسلامي الوليد غير الشرعي للثقافة الغربية المعاصرة بنية حسنة.

احسرة على المسلمين يخربون بيوتهم بفكر ابنائهم ومن وراء فكر أعداء دينهم وأمتهم بما يقيمونه من مؤسسات فكرية بما استخلفهم الله فيه من أموال لعلاج خلط بأموال أعدائهم.. والهدف المعلن: تجديد الدين بأسلوب يناسب العصر

اقلب الصفحة صفحة الدخان ←

والسنة المحققة (إلا أن يشاء الله): تغير جلي الله (ج).
منذ خلقت بانشاء المجد توجست شراً لأنه الحركة
التي لا تستند الى الوحي وسبل المؤمنة الأولية
في فهم لم تنتج لنا في القرية الماضي إلا غثاء به الظنة
والعاطفة بحسبه الكاتب والقارئ ماءً ثم يتبين أنه سراب
ما يلقى الشيطان على الأماني ليشغل عنه الحق الأبلج
وقد حذر الله تعالى من اتباع الظنة والعاطفة وتزل
الوحي اليقيني: «إن يتبعون الا الظنة وما تهوى الأنفس
ولقد جاءهم من ربهم الهدى».
دين الله والدعوة اليه - يا أخي - مبنيان على اليقين
وأن ظنة بعضهم كدول الفكر مثل الغزالي وأضرابهم مثل
عبد الحميد كشك أنا الله وإياهم جميعاً أنهم آتوه بما لم تستطعه
الأوائل: «.. إن الظنة لا تغني من الحق شيئاً» وصدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم: «.. حتى إذا لم يبق عالماً اتخذ
الناس رؤوساً جهالاً فضلوا وأضلوا» فالظنة
وعجب تسويغك لما انتم مقدمون عليه من المنكر ومبرزون
عنه من المعروف اليقيني بأن الله خاطب مختلف الطبقات

فقال: «يا أيها الناس» وقال: «يا أيها الذين آمنوا»..
كيف يلفتك منهج الفكر من البعد عن منهج الوحي الذي نظمه
الله أمر الله الناس بالتقوى (مثلاً) يستثنى منه المؤمنون
والله أمر الله المؤمنين بالتقوى يستثنى منه الناس. أليس
مسلم الأمس واليوم والغد مخاطب بالقرآن والسنة
حتى تقوم الساعة؟ أيصلح آخر هذه الأمة بغير ما صلح
به أولها؟ ألم يكمل الله الدين ويتم النعمة قبل أن يقبض الوحي؟
أيها الإخوة.. إنكم ملعونون بالنار.. نار تحرق الدين قبل الدنيا..
وإنكم لتفتحون على الناس باب ضلالة كما قال عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه.. فاتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم.. والله الذي لا
أرسل رسوله صلى الله عليه وسلم بما أرسل به رسلاً من قبله
على اختلاف المكان والزمان.. وهذه الرسالة الأخيرة
منه لكي للثقلين في كل مكان وكل زمان حتى تقوم الساعة.
ولو كان بيننا عالم شرعي واحد يستحق هذا اللقب لأدركنا
حدودنا ولما ذهب بنا الغرور خارج هذه الحدود. وتذكروا
أنه اتباع أي منا برأيه لا يدل على صحته.. فلنعد إلى الكتاب
والله وسنة رسوله وفهم السلف (في القرون المفضلة) لهما
ولنتوقف عن إنفاق أموال المسلمين على الحركة الحزبية

المسيئ على الظن والحرص: «إنه يسعون الا الظن وإنهم إلا يخرصون» .. ولتحول معهد الفكر الى معهد لنشر الشرع بلا تغيير ولا تبديل ولا تحريف ولا تأويل، فلا تجديد لهذا الدين إلا بالرجوع به الى منهج وازالة ما علوه من بدع الفكر والعمل .. وما الفكر "الاسلامي" إلا مكر من الشيطان يخدع به الحركيين ليستبدلوا الذي هو أدنى (الفكر) بالذي هو خير (الوحي) .. وكل مناهج الدعوة باطلة إلا منهاج النبوة لم يرد في الكتاب ولا في السنة ولا في فقه الأئمة كلمة: فكر ولا كلمة: اسلامي، وإنما ورد الحث على اتباع الوحي والتفقه فيه والعض على ذلك بالنواجذ والنهي عن المحدثات في الدين .. على مثل ذلك يجب ان نحيى ويجب ان نموت غير منحرفين ولا مفرطين ولا مفرطين ..

لا أشك في حسن نيتكم ولا أشك في فساد عملكم، وفيما تعلمونه بشرع الله لا بد ان تقتدوا صلاح النية بصلاح العمل فقد قال الله تعالى: «إنهم اتخذوا الشياطين أولياء من دون الله ويحسبون أنهم مهتدون» عافانا الله وإياكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سعد الحصين